Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إله له الآلاء والنعماء ، والقدرة والبقاء ، والعظمة والسناء ، والعزة والثناء ، والسخط والرضا ، إلا الله الذي هو رب العالمين ، وخالق الأولين والآخرين ، وديان يوم الدين .

الرابع : لا إله للرغبة ، ولا إله للرهبة ، إلا الله الذي هو كاشف الكربة .

وعن عمران بن حصين قال : قال عليه السلام لأبي حصين : « كم تعبد اليوم من إله ؟ » قال : أعبد تسعة ، أو سبعة في الأرض وواحد في السماء . قال : « أيهم تعبده برغبتك ورهبتك ؟ » قال : الذي في السماء . قال : « فيكفيك إله السماء » . ثم قال : « يا حصين . لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك » . فأسلم حصين ، ثم قال يا رسول الله : علمني هاتين الكلمتين ، فقال : « قل : اللهم الهمني رشدي ، وأغفر لي ، وأعصمني من شر نفسي »[1] .

الخامس : قيل في قوله : ﴿ شهد الله ﴾[2] : يشهد الله تعالى في عوالم القدس ، وحظائر الجلال ، وسرادقات الصمدية ، والملائكة يشهدون بهذه الشهادة في السموات ، وأولوا العلم يشهدون بهذه الشهادة في الأرضين .

وقال جعفر الصادق وقد سألوه عن هذه الآية : « ان الله شهد لنفسه بالفردانية والصمدية والأحدية والأزلية ، ثم خلق الخلق ، فشغلهم بعبادة هذه الكلمة[3] ، وذلك لأن شهادة الحق لنفسه حق ، وشهادتهم له رسم ،فكيف يستوي الرسم مع الحق ، ومن أين للتراب طاقة على تجلي نور رب الأرباب .

وقال سعيد بن جبير : كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً ، فلما نزل قوله تعالى : ﴿ شهد الله ﴾ خرت الأصنام سجداً حول الكعبة[4] .

(١) أخرج الحديث أبو داود وابن ماجة والطبراني .

(٢) آل عمران (١٨/٣) . راجع تفسير القرطبي للآية الشريفة (٤٠/٤ ، ٤١)

(٣) لأن النطق بها ذكر وعبادة ترفع الدرجات .

(٤) راجع الدر المنثور (١٣٥/١)